Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقد عرفت هذه البيعة ببيعة الرضوان لأن الله تعالى أخبر بأنه رضي عن أصحابها في قوله تعالى ﴿لقد رضي الله عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشجرة فعلم ما في قلوبهم فأنزل السكينة عليهم وأثابهم فتحاً قريباً، ومغانمَ كثيرةً يأخذونها وكان الله عزيزاً حكيماً﴾[1].

وقبل أن تتطور الأمور عاد عثمان رضي الله عنه بعد البيعة مباشرة.

*** سهيل بن عمرو**

وعندما راه النبي ﷺ قال متفائلاً (لقد سهل لكم أمركم)[2].

وقال: (قد أراد القوم الصلح حين بعثوا هذا الرجل)[3] وكانت تعليمات قريش صارمة لوفد الصلح. حيث قالت لسهيل:

ائت محمداً فصالحه، ولا يكن في صلحه إلا أن يرجع عنا عامه هذا فوالله لا تحدث العرب عنا أنه دخل علينا عنوة أبداً[4].

*** شروط صلح الحديبية[5]**

وقد اشتمل صلح الحديبية على الأمور التالية:-

أولاً: أن تعلن هدنة بين المسلمين والمشركين لمدة عشر سنين، ونص ذلك «...وضع الحرب عشر سنين، يأمن فيها الناس، ويكف بعضهم عن بعض، وأن بينهم عيبة مكفوفة، فلا إسلال ولا إغلال»[6].

ثانياً: أن يعود النبي ﷺ وأصحابه، ويأتوا من العام القادم. ونص ذلك «... لا تتحدث العرب أنا أخذنا ضغطة[7]، ولكن ذلك في العام المقبل، فنخرج عنك فتدخلها بأصحابك، فأقمت فيها ثلاثاً معك سلاح الراكب لا

---

(١) سورة الفتح - آيات ١٨ - ١٩.
(٢) أخرجه أحمد في المسند ٣٢٤/٤ وتقدم.
(٣) السيرة النبوية - ابن هشام - ٤٣٩/٣، بإسناد حسن.
(٤) المصدر السابق وبنفس الإسناد.
(٥) انظرها مفصلة في السيرة النبوية - ابن هشام - ٤٤٠/٣ - ٤٤١. وأخرجها أحمد في المسند ٣٢٥/٤ من طريق ابن إسحاق بإسناد حسن.
(٦) العيبة: أي صدر خال من الغل والخداع، والإسلال - السرقة، والإغلال - الخيانة.
(٧) ضغطة: أي قهراً.